



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد  
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم  
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5295

التاريخ : الثلاثاء 2020/7/28

## الفبر الرئيسي



هنية لصحيفة قطرية: رفضنا  
مقايسة المقاومة بـ15 مليار  
دولار

... ص 4

## أبرز العناوين



تل أبيب تزعم إحباط عملية تسلل في مزارع شبعا... و"حزب الله" ينفي قيامه بأي هجوم

مشعل يطرح رؤية سياسية لمواجهة مشروع "الضم"

نتنياهو وغانتس لـ حزب الله: لا تلعبوا بالنار

مفتي الديار الفلسطينية يدعو للدفاع عن الأقصى والتصدي لمحاولات اقتحامه

تقرير 1,500 عائلة فلسطينية بنهر البارد تنتظر إعمار بيوتها منذ 13 عامًا

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. اشتية: مستمرين بوقف العلاقة مع الاحتلال ولن نتسلم "المقاصة" عن الشهر الجاري
5	3. السلطة الفلسطينية تدين حرق مسجد البر والإحسان في البيرة
6	4. اتفاق ينهي خلافًا على آليات عمل وزارة التنمية بغزة
<u>المقاومة:</u>	
6	5. مشعل يطرح رؤية سياسية لمواجهة مشروع "الضم"
7	6. حماس تدين الاعتداءات الصهيونية المتكررة على لبنان وسوريا
7	7. "الجهاد" تدعو السلطة للإفراج عن معتقلي حراك ضد الفساد
7	8. حماس والجهاد تدينان حرق مسجد بالضفة
7	9. ممثل حماس في لبنان يبحث مع السفير المصري تطورات القضية الفلسطينية
8	10. حماس: لن نساوم على ذرة تراب من فلسطين
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
8	11. نتنياهو وغانتس لـ حزب الله: لا تلعبوا بالنار
9	12. تل أبيب تزعم إحباط عملية تسلل في مزارع شبعا... و"حزب الله" ينفي قيامه بأي هجوم
9	13. "الشاباك" يعزز الحراسة الأمنية حول نتنياهو
10	14. الخلاف على الميزانية الإسرائيلية يتواصل وخيار الانتخابات قائم
10	15. استطلاع: ضباط وجنود الاحتياط الإسرائيليون يؤكدون عدم جهوزيتهم للحرب
10	16. مذكرات وزير الصحة ومدير عام الوزارة تكشف سبب فشل إسرائيل بمواجهة الكورونا
11	17. الشاباك تعقب الإسرائيليين في زمن ما قبل كورونا
<u>الأرض، الشعب:</u>	
11	18. "الأوقاف" الفلسطينية: مشاريع تهويدية جديدة في القدس وحملة ترويج سياحية لها
11	19. مفتي الديار الفلسطينية يدعو للدفاع عن الأقصى والتصدي لمحاولات اقتحامه
12	20. شرطة الاحتلال تعتقل إمام مسجد حسن بيك بيافا
12	21. جماعات الهيكل تبدأ تنفيذ اقتحامات للمسجد الأقصى
12	22. الأسرى يحيلون الزنازين لأكاديميات علمية.. و25 يحصلون على درجة "البكالوريوس"
13	23. "ميدل إيست آي": الحفريات الأثرية الإسرائيلية هدفها إعادة كتابة تاريخ القدس

14	24. تقرير 1,500 عائلة فلسطينية بنهر البارد تنتظر إعمار بيوتها منذ 13 عاماً
14	25. وفاة الشاعر الفلسطيني هارون هاشم رشيد
14	26. تجربة في عالم الزراعة المائية تُنفّذها مهندسة بغزة
	<u>عربي، إسلامي:</u>
15	27. المرصد السوري: الهجمات الإسرائيلية قتلت 60 موالياً لإيران في سوريا خلال 3 أشهر
15	28. يديعوت أحرونوت: تدريبات وأسلحة نوعية إسرائيلية لميليشيات حفتر في ليبيا
	<u>دولي:</u>
15	29. الأمم المتحدة تحث "إسرائيل" وحزب الله على التهدئة وضبط النفس
16	30. خطة تحرك مشتركة لدعم الأونروا في حشد الموارد المالية لتغطية عجزها المالي
16	31. البنك الدولي يقدم 30 مليون دولار مساعدات لمتضرري "كورونا" في فلسطين
16	32. 23 مليون يورو من الاتحاد الأوروبي لدفع رواتب شهر حزيران
17	33. الاتحاد الأوروبي يبدي قلقه من حيثيات اعتقال "إسرائيل" لمحافظ القدس عدنان غيث
	<u>مختارات:</u>
17	34. في نقاط.. مفردات العنف الأسري في الوثائق الدولية
	<u>حوارات ومقالات:</u>
21	35. إساءة استخدام السلاح واعتقال الحراكيين ضد الفساد... هاني المصري*
23	36. موسم تصدير الأزمات... طلال عوكل
26	37. إسرائيل و"حزب الله": الطريق الى التصعيد قصير جداً... يوآف ليمور
29	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

1. هنية لصحيفة قطرية: رفضنا مقايضة المقاومة بـ 15 مليار دولار

الدوحة - الجزيرة مباشر وكالات: أعلن رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، إسماعيل هنية أن حركته رفضت قبل شهرين، عرضاً من جهات (لم يحددها)، يقضي بتنفيذ مشاريع في قطاع غزة بقيمة 15 مليار دولار. وذكر هنية في حديث لصحيفة "الوسيل" القطرية، نشرته الإثنين، أن الجهات التي قدمت العرض، طلبت بالمقابل "نزع سلاح المقاومة ودمجها في القوات الشرطة وإدارة القطاع بشكل منفصل وإنهاء المقاومة والتخلي عن القدس، وذلك في إطار خطة صفقة القرن الأمريكية.

وحول تفاصيل العرض، قال هنية "هناك أطراف جاءت إلينا قبل شهرين، ونحن نعرف بأنها مدفوعة من قوى كبرى، عرضت علينا مشاريع جديدة في قطاع غزة بقيمة حوالي 15 مليار دولار، بحيث يتم قيام مطار وميناء ومشاريع اقتصادية في قطاع غزة، ونُقل العرض لنا عبر وسطاء". وتابع: "قلنا لهم: هذا حديث جيد نحن فعلاً نتطلع لأن يكون لدينا ميناء ومطار ومشاريع تنموية وكسر الحصار عن قطاع غزة باعتباره مطلباً فلسطينياً، ولكن ما هو المقابل؟".

وأردف هنية يقول "عرفنا أن المقابل هو أن نقوم بحلّ الأجنحة العسكرية للفصائل، ودمجها في أجهزة الشرطة وأن يصبح سلاحك خارج الخدمة، خاصة السلاح الثقيل والصواريخ التي تضرب تل أبيب وما بعد تل أبيب، وإمكانية القبول بإدارة قائمة بنفسها في قطاع غزة تتشكل من المكونات الداخلية لقطاع غزة". وأضاف "يريدون إنهاء وجود مقاومة وتحييد قطاع غزة عن الحركة الوطنية الفلسطينية ويتفرغ للضفة الغربية بعد الانتهاء من جبهة القطاع باعتبارها الجبهة العسكرية".

وأكد هنية أن حماس رفضت هذا العرض، مضيفاً "قلنا لهم (تموت الحُرّة ولا تأكل بثدييها) ولا يمكن أن نقبل مقابل المشاريع أن نتخلى عن فلسطين أو المقاومة والقدس وشعبنا في الضفة وحق عودتنا لأرض فلسطين، ولم نتعاط مع هذه المشاريع، ونحن نعرف أن هذه المشاريع كانت مقدمة من جهات ودول كبرى".

وقال هنية إن حركته تريد كسر الحصار عن قطاع غزة، وتنفيذ مشاريع كبيرة كالميناء، لكنه استدرك قائلاً "نريد مشاريع في قطاع غزة، ولكن كحق وليس مقابل ثوابت سياسية أو نزع سلاح، بمبدأ أن فلسطين من البحر إلى النهر وحق العودة، وتحرير الأسرى وإقامة الدولة الفلسطينية كاملة السيادة وعاصمتها القدس".

## العلاقات مع السعودية

وفي موضوع آخر، قال هنية إن علاقات حركته مع المملكة العربية السعودية، قد تدهورت، وخاصة بعد اعتقال الرياض لعدد من قادتها. وأضاف "للأسف بعض دول الخليج غيرت من سياستها تجاه حركة حماس خلال العامين أو الثلاثة الماضية، وهذا التغيير كان له تداعيات سلبية سواء كان في

المسار الإعلامي الذي يصل لحد وصف حركة حماس والمقاومة بأنها إرهاب أو أن يكون هناك اعتقالات لعدد من الشباب الفلسطينيين، كما هو في السعودية". وتابع قائلاً "لدينا حوالي 60 أختا فلسطينيا معتقلا، في مقدمتهم الدكتور محمد الخضري، وهو أول ممثل لحماس في السعودية دون تهمة". وأضاف "ظلنا نبعث رسائل لخادم الحرمين ولدينا ممثل في السعودية ولكن الخطوط ليست سالكة بيننا وبينهم، نبعث رسائل ولكن لا نتلقى رداً، ونفاجأ بأن تكون هناك لائحة صادرة من إختوتنا في المملكة العربية السعودية تجاه إخوانهم الفلسطينيين بهذه الطريقة، و(يتهمون بأنهم) ينتمون لكيان معادٍ وتتسبب إليهم جرائم، وتحدثنا مع الأمم المتحدة ووسطنا دولاً للإفراج عنهم".

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/7/27

## 2. اشتية: مستمرين بوقف العلاقة مع الاحتلال ولن نتسلم "المقاصة" عن الشهر الجاري

محمد وتد: قال رئيس الوزراء في السلطة الفلسطينية، محمد اشتية في مستهل جلسة مجلس الوزراء، الإثنين، إن السلطة لن تتسلم المقاصة عن الشهر الجاري، مجدداً رفض خطة الضم الإسرائيلية لأجزاء من الضفة الغربية، مؤكداً "مستمرين بوقف كامل العلاقة مع الاحتلال، ولن نسمح له بابتزازنا".

وبما يتعلق في صرف الرواتب للموظفين، بحيث تقرر صرف جزئي للراتب، تمنى اشتية على الموظفين الصبر والصمود، قائلاً "مثلما عبرنا المعركة الأولى المتعلقة برواتب الأسرى والشهداء، أنا على ثقة إنه بصبركم وصمودكم سنعبّر هذا المنحنى ونهزم هذا المشروع الاستعماري الاستيطاني المتعلق بالضم". وأكد رئيس الوزراء أنه تم الاتفاق مع محافظ سلطة النقد على إلغاء كامل الغرامات المترتبة على الشيكات الراجعة، وأنه لن يخصم أي مبلغ (سواء دفعات قروض أو غرامات) من الراتب الذي سيصرف اليوم وغداً.

عرب 48، 2020/7/27

## 3. السلطة الفلسطينية تدين حرق مسجد البر والإحسان في البيرة

رام الله: حمل رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية الحكومة الإسرائيلية المسؤولية عن هجمات طالت مسجد البيرة، فجر أمس، واصفاً ما حدث بأنه «فعل إجرامي وعنصري»، كما دان الحادث الإرهابي عدد من الجهات الفلسطينية والإسرائيلية.

ووصف أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، صائب عريقات، ما حدث بأنه «عنصرية وأبرئنايد». ونددت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بمحاولة إحراق المسجد من قبل المستوطنين،

وطالبت المجتمع الدولي والمؤسسات ذات العلاقة، بكف يد هذه الفئة المجرمة عن مقدسات المسلمين. أما وزارة الخارجية والمغتربين، فطالبت الأمم المتحدة، ومجلس الأمن الدولي «بتفعيل نظام الحماية الدولية لشعبنا»، ودعت الدول إلى وضع عصابات المستوطنين الإرهابية، بما فيها عصابات تدفيع الثمن وشيبيبة التلال، على قوائم الإرهاب ومنعها من دخول أراضيها. وحملت الخارجية حكومة الاحتلال ورئيس وزرائها، المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذا الاعتداء وجميع الاعتداءات التي تستهدف الوجود الفلسطيني وممتلكاتهم ومزارعهم ومساجدهم وكنائسهم.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/28

#### 4. اتفاق ينهي خلافًا على آليات عمل وزارة التنمية بغزة

غزة: أعلنت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، الاثنين، التوصل لاتفاق على آليات عمل وزارة التنمية الاجتماعية في قطاع غزة بما يضمن تقديم الخدمات للمواطنين. وأوضحت الهيئة، في بيان لها، أنه بوساطة منها، اجتمع الدكتور غازي حمد، وكيل وزارة التنمية الاجتماعية، ولؤي المدهون المفوض العام للوزارة في المحافظات الجنوبية، من أجل تنظيم آليات عمل الوزارة، وتجاوز أي خلافات، لضمان استمرار عمل برامج المساعدات الاجتماعية في قطاع غزة، وبما لا يضر بالفئات المهمشة والفقيرة المستفيدة من تلك البرامج.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/27

#### 5. مشعل يطرح رؤية سياسية لمواجهة مشروع "الضم"

الدوحة: دعا رئيس المكتب السياسي السابق لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" خالد مشعل، السلطة الفلسطينية إلى تغيير وظيفتها، والتحلل من التزاماتها الأمنية مع الاحتلال. ورأى مشعل، في ورقة نشرها منتدى التفكير العربي في لندن، "أن تغيير السلطة وظيفتها، هو طرح جديد؛ كخيار تقتضيه الضرورة والمسؤولية الوطنية". وطرح مشعل، في حوار أجراه معه منتدى التفكير العربي، مطلع تموز/يوليو الحالي، رؤية سياسية من أجل مواجهة مشروع الضم (السلب) الإسرائيلي و"صفقة القرن"، وبناء المشروع الوطني الفلسطيني. وتقوم الرؤية السياسية -كما طرحها مشعل- على فكرة إعادة تشكيل وظيفة السلطة الفلسطينية بما يجعلها قادرة على مواجهة انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/27

## 6. حماس تدين الاعتداءات الصهيونية المتكررة على لبنان وسوريا

أدانت حركة المقاومة الإسلامية حماس الاعتداءات الصهيونية المتكررة التي تستهدف الأراضي السورية واللبنانية بشكل مستمر. وأكدت الحركة في تصريح صحفي اليوم الإثنين دعمها الكامل لحق لبنان وسوريا والمقاومة في التصدي لهذه الاعتداءات والرد عليها، مشددة على أن المقاومة حق مشروع حتى إنهاء الاحتلال وتحرير فلسطين وكل الأراضي العربية المحتلة.

موقع حركة حماس، 2020/7/27

## 7. "الجهاد" تدعو السلطة للإفراج عن معتقلي حراك ضد الفساد

غزة: دعا القيادي بحركة الجهاد الإسلامي خضر عدنان قيادة السلطة للإفراج الفوري عن نشطاء الحراك ضد الفساد، مشيراً إلى أن "الأصل تكريم نشطاء الحراك ضد الفساد وليس اعتقالهم". وقال القيادي عدنان، في تصريح الاثنين: إن اعتقال بعض النشطاء هو "ترهيب لكل من ينشط ضد الفساد ويتطلع لواقع مؤسسي سليم خالٍ من الفساد"، لافتاً إلى أن "اعتقال النشطاء ليس مجرد تكميم للأفواه بل هو تغييب عن الساحة والميدان". وأضاف: "إن اعتقال النشطاء يدل على الخشية من دورهم المهم في كشف الفساد، ومن ليس طرفاً بالفساد لا يؤذيه بل يسعده كل كشف للفساد ويعمل على إنهائه".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/27

## 8. حماس والجهاد تدينان حرق مسجد بالضفة

رام الله: دانت حركة «حماس» و«الجهاد»، جريمة حرق مسجد البر والإحسان في مدينة البيرة بالضفة الغربية، وطالبت الحركتان، بضرورة العمل على حماية المساجد، والتكاتف للتصدي لجرائم المستوطنين ومواجهتهم وردعهم عن تكرار هذه الجرائم. وكان مستوطنون، من جماعة «تدفيع الثمن» المصنفة إسرائيليًا جماعة كراهية وإرهابية، قد أحرقوا المسجد وخطوا شعارات عنصرية وعدائية ضد العرب.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/28

## 9. ممثل حماس في لبنان يبحث مع السفير المصري تطورات القضية الفلسطينية

بيروت: بحث ممثل حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في لبنان، أحمد عبد الهادي، الاثنين، مع السفير المصري لدى بيروت ياسر علوي، تطورات القضية الفلسطينية والمنطقة، وأوضاع اللاجئين

الفلسطينيين في لبنان. وقالت الحركة، في بيان، تلقت "قدس برس" نسخة عنه، إن ممثلها في لبنان أحمد عبد الهادي، التقى السفير ياسر علوي، في مكتبه بالعاصمة بيروت، بحضور عدد من قيادات الحركة.

وأطلع عبد الهادي، وفق البيان، السفير المصري، على آخر تطورات القضية الفلسطينية وأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، كما قدم شرحاً حول مشروع ضم الضفة الغربية الذي يسعى الاحتلال لتنفيذه بدعم من الإدارة الأمريكية.

قدس برس، 2020/7/27

#### 10. حماس: لن نساوم على ذرة تراب من فلسطين

غزة: أكدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، رفضها لأي "مساومات على القضية الفلسطينية، والابتزاز المالي والصفقات السياسية، وكل ما يمس الحقوق والثوابت". جاء ذلك، خلال وقفة نظمتها "حماس"، الاثنين، في مدينة غزة، رفضاً لقصفه القرن وخطة الضم، وتأكيداً على تمسكها بالثوابت الفلسطينية. وقال الناطق باسم الحركة، عبد اللطيف القانون، خلال الوقفة: "اليوم تعلن حماس من جديد للقاصي والداني رفضها لكل المشاريع التي تستهدف الحقوق والثوابت الوطنية".

قدس برس، 2020/7/27

#### 11. نتنياهو وغانتس لـ حزب الله: لا تلعبوا بالنار

رام الله: هدد كل من بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي، وبينني غانتس وزير الجيش، ورئيس الوزراء البديل، مساء اليوم الاثنين، حزب الله اللبناني في حال تكرار محاولة الهجوم الذي وقع اليوم، وذلك رغم نفي الحزب أن يكون نفذ أي هجوم. وقال نتنياهو في مؤتمر صحفي مشترك مع غانتس "على حزب الله أن يعرف بأنه يلعب بالنار .. أي هجوم ضدنا سيتم الرد عليه بقوة كبيرة".

وأضاف نتنياهو، "تصر الله ارتكب خطأ كبيراً في تقييم إسرائيل لقدرتها على الدفاع عن نفسها ودفع حزب الله ثمنًا باهظًا لذلك .. أنصح بعدم تكرار هذا الخطأ".

وأكد على أن إسرائيل ستواصل العمل ضد محاولات إيران إقامة أي قواعد عسكرية قرب الحدود الإسرائيلية وخاصةً في سوريا ولبنان.



من جهة أخرى، ذكر موقع صحيفة ידיعوت أحرونوت، أن إسرائيل أبلغت جهات دولية برسالة مفادها أنها ستوجه ضربة قاسية ومؤلمة إلى لبنان، في حال عاود حزب الله محاولة تنفيذ هجوم مثلما جرى عصر أمس.

القدس، القدس، 2020/7/27

## 12. تل أبيب تزعم إحباط عملية تسلل في مزارع شبعا... و"حزب الله" ينفي قيامه بأي هجوم

بيروت -كارولين عاكوم تل أبيب: شهدت الحدود اللبنانية - الإسرائيلية توتراً، أمس، في ظل تضارب المعلومات حول أسبابه. فبعدما أعلنت إسرائيل عن وقوع «حادث أمني» عند الحدود، وتحدث جيشها عن استهداف آلية عسكرية في مزارع شبعا التي يعتبرها لبنان أرضاً محتلة، أصدر «حزب الله» في وقت لاحق نفيًا لحدوث أي عملية أو إطلاق نار من قبله، متوعداً في الوقت عينه بالرد على مقتل قيادي من عناصره قُتل بضربة إسرائيلية في سوريا الأسبوع الماضي. ونقل عن مسؤولين في الجيش الإسرائيلي تأكيدهم إحباط عملية لـ«حزب الله» في مزارع شبعا، فيما أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» اللبنانية الرسمية بسقوط قذيفة مدفعية من دون أن تنفجر على منزل لبناني في بلدة الهبارية جراء قصف إسرائيلي على قرى لبنانية في منطقة العرقوب، مشيرة إلى حركة نزوح من القرى الحدودية باتجاه صور وصيدا.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/28

## 13. "الشاباك" يعزز الحراسة الأمنية حول نتياهو

تل أبيب - نظير مجلي: عزز جهاز الأمن العام «الإسرائيلي» (الشاباك) الحراسة حول رئيس الحكومة بنيامين نتياهو وعائلته، خلال الأسبوعين الأخيرين، وذلك على خلفية المظاهرات قبالة مقر إقامته الرسمي في القدس المحتلة، للاحتجاج والتنديد بسياسته وإدارته لأزمة كورونا والأزمة الاقتصادية الناجمة عنها.

ووفقاً لصحيفة «هآرتس»، أمس الاثنين، فإن الشاباك قلق أيضاً من الاعتداءات العنيفة على المتظاهرين ضد نتياهو، والتي وقعت في عدة أماكن في الأيام الماضية.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/28

#### 14. الخلاف على الميزانية الإسرائيلية يتواصل وخيار الانتخابات قائم

محمود مجادلة: جدد رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، اليوم الإثنين، دعوته لاعتماد ميزانية لعام واحد، خلافا لما ينص عليه الاتفاق الائتلافي مع "كاحول لافان"، ليتواصل خلاف مركبات الحكومة في هذا الشأن مع اقتراب انتهاء المهلة القانونية ما يهدد بالذهاب إلى انتخابات عامة. وقال نتنياهو خلال جلسة لكتلة الليكود البرلمانية: "في هذا الوقت، لا معنى للذهاب إلى صناديق الاقتراع. إسرائيل لا تحتاج إلى انتخابات، إنها بحاجة إلى ميزانية. هذا ما يقوله الاقتصاديون. إذا مررنا ميزانية، يمكننا ضخ المزيد من الأموال إلى المواطنين وتشجيع أصحاب المصالح على توفير فرص عمل".

في المقابل، أكد غانتس خلال اجتماع لكتلة "كاحول لافان" أنه لن يتنازل ويستجيب لطلب نتنياهو في هذا الشأن، وشدد على ضرورة تنفيذ بنود الاتفاق الائتلافي، وقال: "بحسب الاتفاق الائتلافي الموقع مع الليكود، يجب اعتماد ميزانية حتى نهاية عام 2021. هذا ما تم الاتفاق عليه عندما كنا في ذروة تفشي وباء كورونا. وإذا التزم الليكود بالاتفاق فسيضمن الاستقرار الحكومي والاقتصادي".

عرب 48، 2020/7/27

#### 15. استطلاع: ضباط وجنود الاحتياط الإسرائيليون يؤكدون عدم جهوزيتهم للحرب

بلال ضاهر: دلّ استطلاع أجره الجيش الإسرائيلي على أزمة عميقة في قوات الاحتياط في الجيش، وعبر غالبية جنود الاحتياط عن قناعتهم بأنهم غير جاهزين للحرب. وقال الإذاعة العامة الإسرائيلية "كان" اليوم، الإثنين، إن الاستطلاع أجرته دائرة علم السلوكيات في الجيش، وأنه جرى بصورة سرية. وقال معدو الاستطلاع أنه يظهر تراجعاً متواصلاً في تكتل قوات الاحتياط والشعور بتراجع القدرة على تنفيذ المهمات. وأظهرت المعطيات أن 15% فقط من جنود الاحتياط يوافقون على أن "قوات الاحتياط تتدرب بالشكل الكافي".

عرب 48، 2020/7/27

#### 16. مذكرات وزير الصحة ومدير عام الوزارة تكشف سبب فشل إسرائيل بمواجهة الكورونا

رام الله: أظهرت مذكرات جدول أعمال وزير الصحة الإسرائيلي السابق يعقوب ليتسمان، مدير عام الوزارة المستقيل بار سيمان توف، عن أسباب فشل إسرائيل في مواجهة فيروس كورونا. وبحسب ידיעות أحرونوت، فإن تلك المذكرات لجدول الأعمال تظهر تغيب واضح للوزير ليتسمان عن

المشهد منذ بدايته وعن المناقشات التي جرت في البداية، في حين تجاهل توف تماماً التحقيقات  
البوائية والتقارير الصادرة من الصين حول الوباء.

القدس، القدس، 2020/7/27

### 17. الشبابك تعقب الإسرائيليين في زمن ما قبل كورونا

محمود مجادلة: كشف تقرير أعده الصحافي رفيف دروكر، للقناة 13 الإسرائيلية، آلية جهاز الأمن  
العام (الشابك) في تعقب المواطنين قبل بدء انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد في البلاد،  
بذرائع مختلفة، منها محاربة تنظيم "الدولية الإسلامية" (داعش)، وذلك في انتهاك واضح لقوانين  
الخصوصية، وفي ظل غياب السلطة الرقابية للكنيست. ولفت التقرير إلى أن الشابك شرع قبل  
بضع سنوات بعملية شديدة السرية، تعقب وتجسس من خلالها على المواطنين، دون إذن قضائي،  
وخلافاً لما تنص عليه القوانين. وبحسب التقرير فإن الرقابة الأمنية تمنع نشر الاسم الذي أطلقه  
الشابك على هذه العملية.

عرب 48، 2020/7/27

### 18. "الأوقاف" الفلسطينية: مشاريع تهويدية جديدة في القدس وحملة ترويج سياحية لها

القدس المحتلة: قالت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي  
تواصل مشاريعها التهويدية في القدس المحتلة. وأوضحت الوزارة في بيان، الإثنين، أن بلدية  
الاحتلال في القدس، تعمل على إقامة دولا ب ضخم في متنزه "أرمون هنتسيف" (قصر المندوب  
السامي) الذي سيطر على البلدة القديمة من ارتفاع 40 - 60 متراً. وقالت الوزارة: إن هذا الدولا ب  
ينضم إلى مجموعة الإغراءات السياحية الأخرى، المخطط لإقامتها في منطقة الحوض التاريخي  
للقدس، منها: "القطار المعلق إلى حائط البراق، والأوميغا، وجسر معلق، ومنشأة للتزلج".

قدس برس، 2020/7/27

### 19. مفتي الديار الفلسطينية يدعو للدفاع عن الأقصى والتصدي لمحاولات اقتحامه

القدس المحتلة: دعا المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، خطيب المسجد الأقصى المبارك الشيخ  
محمد حسين، كل من يستطيع الوصول إلى القدس المحتلة والمسجد الأقصى المبارك، بالتحرك  
للقوف في وجه الاحتلال الإسرائيلي. وشدد حسين في بيان، الإثنين، على خطورة الدعوات التي

أطلقها المستوطنون، والداعية لاقتحام المسجد الأقصى المبارك يوم الخميس المقبل، مؤكداً أنها تمس عقيدة المسلمين في العالم أجمع.

قدس برس، 2020/7/27

## 20. شرطة الاحتلال تعتقل إمام مسجد حسن بيك بيافا

الناصرة: اعتقلت الشرطة إمام مسجد حسن بيك في مدينة يافا المحتلة، الشيخ أحمد أبو عجوة، في أثناء تواجده في المسجد لأداء الصلاة، الاثنين. واقتاد أفراد الشرطة الشيخ أبو عجوة للتحقيق بزعم "الاعتداء على عناصر الشرطة وإهانتهم، والقيام بتصرفات من شأنها إثارة الشغب والإخلال بالنظام العام". وجاء اعتقال إمام مسجد حسن بيك، بحسب وسائل إعلام، على خلفية الاحتجاجات ضد تجريف مقبرة الإسعاف الإسلامية من قبل بلدية "تل أبيب"، وذلك بهدف بناء مبنى للمشردين على أرضها، والتي التي شهدتها يافا، مؤخراً.

قدس برس، 2020/7/27

## 21. جماعات الهيكل تبدأ تنفيذ اقتحامات للمسجد الأقصى

القدس المحتلة: واصل عشرات المستوطنين اقتحاماتهم لباحات المسجد الأقصى المبارك، بحماية مشددة من قوات الاحتلال التي انتشرت في المنطقة لتسهيل عملية الاقتحام. وأفادت مصادر محلية أن عدداً من المستوطنين برفقة حاخامات اقتحموا باحات الأقصى، وأدوا طقوساً تلمودية في باحاته.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/27

## 22. الأسرى يحيلون الزنازين لأكاديميات علمية.. و25 يحصلون على درجة "البكالوريوس"

غزة- "القدس العربي": بالرغم من قهر السجان الإسرائيلي، وقيوده المشددة، ولجوئه إلى استخدام كل أساليب الإذلال والتعذيب، إلا أن الأسرى الفلسطينيين واصلوا تسجيل الإنجازات، متحدين عتمة الزنازين، وأسوار السجن العالية، وتمكن عدد منهم من إكمال تعليمهم الجامعي في مرحلته الأولى. وتمكن 25 أسيراً في سجون الاحتلال من إنهاء تعليمهم الجامعي، وحصلوا على درجة البكالوريوس من جامعة القدس المفتوحة للعام الدراسي الحالي، وذلك من خلال برنامج مشترك وقّع بين جهات حكومية والجامعة. وقد أوضحت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، في تصريح صحفي، أن "برنامج تعليم الأسرى داخل السجون" يأتي نتاجاً لمذكرة تفاهم وقّعت بين وزارة التعليم العالي وهيئة الأسرى

وجامعة القدس المفتوحة"، لافتة إلى أن التدريس لهذا البرنامج حالياً موجود في ستة معنقلات وهي: (النعب، وريمون، وايشل، وجلبوع، ونفحة، وعسقلان).  
واليا يتواجد 1,070 أسيراً داخل سجون الاحتلال، ملتحقون في برامج تعليمية لإكمال شهادتهم الجامعية الأولى البكالوريوس، من بينهم 832 أسيراً ملتحقون حالياً بالبرنامج التعليمي الذي تطرحه جامعة القدس المفتوحة.

القدس العربي، لندن، 2020/7/27

### 23. "ميدل إيست آي": الحفريات الأثرية الإسرائيلية هدفها إعادة كتابة تاريخ القدس

لندن - "القدس العربي": نشر موقع "ميدل إيست آي" تقريراً، الإثنين، يتطرق إلى عملية تسييس الاحتلال الإسرائيلي للتنقيب تحت قرية سلوان والقدس القديمة في إطار المشروع السياحي المعروف باسم "مدينة داود"، والذي تديره مؤسسة استيطانية تدعى "إل-أد"، بتمويل من الحكومة. ويدعي الاحتلال أن الهدف من الحفريات هو الكشف عن معابد يهودية يبلغ عمرها حوالي 3000 عام، والذي يدعي الإسرائيليون أنها تقع تحت المسجد الأقصى. وأشار الموقع إلى أن المشروع الأركيولوجي بات موضع جدل على مستوى عالمي ومصدر معاناة جديداً للفلسطينيين.

ويشير التقرير إلى أن الكثيرين أكدوا أنه مع وجود حوالي 45,000 فلسطيني يعيشون في سلوان، بات مشروع "مدينة داود"، وغيره من مشاريع الحفريات في القرية، جزءاً لا يتجزأ من الجهود الإسرائيلية لتعزيز سيطرتها المادية والسياسية على الأحياء التي تحاذي البلدة القديمة للقدس، كما أنها تهدف إلى تعزيز موقف حوالي 400 مستوطن يهودي يعيشون في سلوان في انتهاك للقانون الدولي. وذكر التقرير بمقولة عمدة القدس الإسرائيلي السابق، نير بركات، العام الماضي عند افتتاح نفق "طريق الحجاج" حين قال إن أي شخص يزور النفق يعلم "من هو مالك المدينة".

وفي عام 2018، نشرت صحيفة "الغارديان" البريطانية تقريراً مسرباً للاتحاد الأوروبي، قال إن إسرائيل تطور مواقع أثرية وسياحية لإضفاء الشرعية على المستوطنات غير القانونية في الأحياء الفلسطينية بالقدس. واعتبر التقرير أن مثل هذه المشاريع تستخدم "كأداة سياسية لتعديل السرد التاريخي ودعم وإضفاء الشرعية على المستوطنات وتوسيعها".

القدس العربي، لندن، 2020/7/27

## 24. تقرير 1,500 عائلة فلسطينية بنهر البارد تنتظر إعمار بيوتها منذ 13 عاماً

غزة- طلال النبيه: منذ (13) عاماً، تنتظر أكثر من (1,500) عائلة فلسطينية مهجرة من مخيم نهر البارد، شمال لبنان، العودة إلى بيوتهم المدمرة، تضاعفت خلال تلك السنوات معاناتهم حتى وصلت إلى حد لا يطاق. من جهته أوضح المسؤول السياسي لحركة حماس في مخيم نهر البارد، عبد الرحيم الشريف، أن (70%) فقط من منازل المخيم أعيد إعمارها بينما لا تزال أكثر من (1500) عائلة فلسطينية تنتظر الإعمار. وذكر الشريف وهو عضو في ملف إعمار مخيم نهر البارد، أنه كان مقرراً تنفيذ مشروعين لإعمار منازل يستفيد منها نحو (300 إلى 400) عائلة؛ إلا أن العمل بهما توقف منذ ثمانية أشهر لعدم وجود سيولة نقدية توفرها "أونروا" للشركات المتعهدة.

فلسطين أون لاين، 2020/7/27

## 25. وفاة الشاعر الفلسطيني هارون هاشم رشيد

غزة: توفي اليوم الإثنين الشاعر والمؤرخ الفلسطيني هارون هاشم رشيد في مدينة ميساسجا في كندا، والذي أطلق عليه "شاعر العودة"، وذلك عن عمر يناهز الـ 93 عاماً. ولد الشاعر رشيد في حي الزيتون بمدينة غزة عام 1927، ودرس في مدارسها وعاش فيها سنوات طويلة، قبل أن يغادرها مضطراً بعد هزيمة عام 1967 إلى مصر. أصدر رشيد أكثر من 22 ديواناً شعرياً بدأها عام 1954، وشعره مملوء بالرومانسية الوطنية التي تغنت بها الأجيال العربية من المحيط إلى الخليج، لما فيها من قدرة رائعة على استنهاض المشاعر والهمم، ومقت للغزاة، وعشق للحرية والحياة بشرف وكرامة، إضافة إلى عدد من المسرحيات الشعرية التي مزجت بين المتعة الفنية والقيمة الفكرية الوطنية الملتزمة.

قدس برس، 2020/7/27

## 26. تجربة في عالم الزراعة المائية تُنفّذها مهندسة بغزة

غزة - محمد أبو دون: وجدت المهندسة الزراعية إرادة الزعانين من بلدة بيت حانون التي تقع أقصى شمال قطاع غزة، دعماً كبيراً من أسرته ومحيطها، حينما قررت البدء بتنفيذ مشروعها الزراعي، الذي يختص بإنتاج الثمار الطازجة، عن طريق الزراعة المائية الآمنة، القائمة على استعمال المياه وبعض المغذيات الطبيعية، التي تُركّب باستعمال بعض أنواع السماد العضوي والعناصر الأخرى، وتقول: إنّ «عائلتها منحها قطعة أرض صغيرة بجانب المنزل، لصالح مشروعها الحاصل على دعم

من إحدى المؤسسات الدولية العاملة في مدينة غزة، وساهمت معها في تنفيذه وتطويره والإشراف على كافة مراحل إنجازه».

وتشير إلى أنّ الزراعة المائية بشكلٍ عام تُعطي إنتاجاً يزيد ضعفاً عن الذي تنتجه الزراعة التقليدية، كما أنّها توفر ما نسبته 90 في المائة من المياه، وهو الأمر الأهم بالنسبة لإرادة، التي ترى أنّ مشكلة المياه من بين أخطر المشكلات التي تواجه الوجود السكاني، في القطاع المحاصر إسرائيلياً منذ أكثر من 14 سنة.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/28

### 27. المرصد السوري: الهجمات الإسرائيلية قتلت 60 موالياً لإيران في سوريا خلال 3 أشهر

لندن: أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس، بأن الهجمات الإسرائيلية في سوريا التي تجاوزت 10 حالات منذ أيار/ مايو الماضي أسفرت عن مقتل 60 عنصراً تابعين لإيران.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/28

### 28. يدعوت أحرارونوت: تدريبات وأسلحة نوعية إسرائيلية لميليشيات حفتر في ليبيا

إسطنبول - الأناضول: كشفت صحيفة "جيروزاليم بوست" العبرية، أن ضباطاً إسرائيليين تولوا تدريب ميليشيات حفتر في ليبيا، على حرب الشوارع في الأراضي الواقعة تحت سيطرتها خلال 2019. كما أشارت إلى أن الإمارات زودته بأنظمة دفاع صاروخية إسرائيلية لمواجهة الطائرات المسيّرة التي يستخدمها الجيش الليبي التابع للحكومة الشرعية.

القدس العربي، لندن، 2020/7/27

### 29. الأمم المتحدة تحث "إسرائيل" وحزب الله على التهدئة وضبط النفس

نيويورك - (الأناضول): حثت الأمم المتحدة، الإثنين، على لسان نائب المتحدث باسم أمينها العام فرحان حق، "إسرائيل" وحزب الله اللبناني على "التهدئة وضبط النفس" وقالت إنها "على دراية بالتطورات على الأرض وتقوم بتقييمها حالياً".

القدس العربي، لندن، 2020/7/27

### 30. خطة تحرك مشتركة لدعم الأونروا في حشد الموارد المالية لتغطية عجزها المالي

عمان: كشف اجتماع ممثلي الدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين وجامعة الدول العربية في اللجنة الاستشارية لأونروا، عن خطة تحرك مشتركة لدعم الوكالة في حشد الموارد المالية لتغطية عجزها المالي. واعربوا في اجتماعهم الافتراضي الذي عقد برئاسة الأردن، الاثنين، عن القلق تجاه الأوضاع المالية لوكالة لأونروا، وتأثير ذلك على قدراتها في توفير الخدمات الأساسية للاجئين الفلسطينيين. وقد طالبت الدول المضيفة الأمم المتحدة والدول المانحة الاسراع في دعم الأونروا للقيام بواجباتها تجاه المخيمات الفلسطينية. كما دعت جامعة الدول العربية لحث الدول العربية للوفاء بالتزاماتها المالية تجاه دفع قيمة مساهمتها ما نسبته 7.8% من الاجمالي العام لموازنة الوكالة. وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/27

### 31. البنك الدولي يقدم 30 مليون دولار مساعدات لمتضرري "كورونا" في فلسطين

القدس: أعلن البنك الدولي، الثلاثاء، عن منحة جديدة بقيمة 30 مليون دولار مساعدات لمتضرري جائحة "كورونا" في الأراضي الفلسطينية. وسيتم تمويل البرنامج من 89 ألف و400 أسرة فقيرة تأثرت بأزمة فيروس "كورونا" من التحويلات النقدية الطارئة بإجمالي 20 مليون دولار، استنادا إلى البرنامج القائم للتحويلات النقدية الموجهة. كما انه يمكن التوسع في البرنامج ليشمل 68 ألف أسرة مُسجلة حديثاً. وسيتم تمويل مبلغ 8 ملايين دولار المخصص لبرنامج النقد مقابل العمل على برنامج للتنفيذ تم إعداده بالفعل في غزة، وسيستخدم التدخل المقترح الخاص بالنقد مقابل العمل في الضفة أساليب مماثلة ويشغل أكثر من 3 آلاف مستفيد، 50% منهم على الأقل من النساء.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/27

### 32. 23 مليون يورو من الاتحاد الأوروبي لدفع رواتب شهر حزيران

القدس: قدم الاتحاد الأوروبي، مساهمة بقيمة 23 مليون يورو لصالح دفع رواتب ومعاشات التقاعد عن شهر حزيران الماضي لأكثر من 43000 موظف في الخدمة المدنية الفلسطينية في الضفة الغربية، العامل معظمهم في قطاعي الصحة والتعليم، إضافة إلى مخصصات المتقاعدين.

مكتب ممثلية الاتحاد الأوروبي، 2020/7/27



### 33. الاتحاد الأوروبي يبدي قلقه من حيثيات اعتقال "إسرائيل" لمحافظة القدس عدنان غيث

القدس: قال ممثل الاتحاد الأوروبي في القدس الشرقية سغن فن كون بورجسدوف إن محافظ القدس عدنان غيث شريك مهم، معرباً عن قلقه بشأن ظروف اعتقاله من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي. مشيراً إلى أن الاتحاد الأوروبي لطالما دعا إلى الاحترام الكامل للاتفاقيات الثنائية بين "إسرائيل" ومنظمة التحرير الفلسطينية، وخاصة فيما يتعلق بالقدس الشرقية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/27

### 34. في نقاط.. مفردات العنف الأسري في الوثائق الدولية

يستقر تعريف كلمة "العنف" في الوجدان العربي والمسلم بأنه: الشدة، والقسوة، ومجانبة الرفق في القول والعمل... إلخ؛ وبناء على تلك الخلفية الثقافية يستتكر كل ذي لب وكل ذي منطق سليم "العنف"، ويرفضه شكلاً وموضوعاً، خاصةً إذا كان موجهاً نحو المرأة؛ ذلك المخلوق الرقيق الذي أوصى به رسول الرحمة صلى الله عليه وسلم حين قال: "رويدك بالقوارير". (رواه البخاري). لكن في المواثيق الدولية الخاصة بالمرأة والطفل -والتي تصدرها الأمم المتحدة- يحمل مصطلح العنف ضد المرأة -والمصطلحات المشتقة منه- مضامين أخرى مختلفة تماماً عما هو مستقر في الوجدان العربي والمسلم، مضامين تثير الدهشة والغرابة، بل والصدمة في مجتمعاتنا العربية والإسلامية، فمن الأمور التي تراها مواثيق الأمم المتحدة عنفاً ضد المرأة ويجب وقفه فوراً ما يلي:

#### أولاً: فرض القيود على الحرية في الجسد، وتتمثل في:

- 1- العذرية: حيث تصف وثائق الأمم المتحدة التمسك بعذرية الفتاة بالـ "العنف والكبت الجنسي"، وكذلك تصفه بالعنف ضد الطفلة الأنثى.
- 2- منع وصول خدمات الصحة الإنجابية للمراهقين: والتي تتمثل في إتاحة وسائل منع الحمل والتدريب على استخدامها، وإباحة الإجهاض كوسيلة للتخلص من الحمل غير المرغوب فيه، والتعقيم، ومنع ذلك كله تعده الاتفاقيات عنفاً ضد الفتاة المراهقة.
- 3- المعاقبة على الشذوذ الجنسي: حيث يعدّ إجبار الفتاة على أن تبقى أنثى مدى الحياة "عنفاً ضد الطفلة الأنثى"، وبالمثل الإصرار على تزويجها من ذكر. أما اللاعنف فهو أن يترك لها حرية اختيار جنسها هي نفسها، وبالتالي حرية اختيار جنس الشريك، أي أن تصير طبيعية في ممارستها أو سحاقية.

4- عدم السماح للمراهقات الحوامل بالاندماج في التعليم النظامي، حيث تعتبره الأمم المتحدة عنفاً ضدهن، وبالتالي تلح الاتفاقيات على ضرورة إدماج المراهقات الحوامل في التعليم النظامي.

#### ثانياً: الزواج تحت سن الثامنة عشرة:

في حين لا تعد الاتفاقيات الدولية ممارسة العلاقة الجنسية خارج نطاق الزواج عنفاً، بل وتدعو في كثير من بنودها إلى تيسر تلك العلاقة، وحفظ سريتها وخصوصيتها.. فإنها تنص على منع الزواج قبل سن الثامنة عشر، وتعتبره عنفاً ضد الأنثى.

#### ثالثاً: مهر العروس:

على الرغم من أن المهر يعد هدية لا تُردُّ من الزوج لزوجته من قبيل تكريمها، وإدخال السرور عليها، وليس مقابل تمثعه بها، فالإحصان هدف أساس يتحقق للطرفين بالزواج.. فإن الوثائق الدولية تعتبره عنفاً ضد المرأة، وتطلق عليه ثمن العروس؛ وبالتالي فإنها تطالب بإلغائه.

#### رابعاً: عمل الفتاة في بيت أهلها:

بالرغم من أن الوثيقة الأساسية لمنظمة العمل الدولية تنص على أن مساعدة الأبناء لذويهم في أعمال المنزل لا تعتبر عمالة أطفال، إلا أن لجنة المرأة بالأمم المتحدة تعتبر عمل الفتاة في بيت أهلها عنفاً ضدها، وتحاول جاهدة الضغط على منظمة العمل الدولية كي تدرجه ضمن "أسوأ أشكال عمالة الأطفال"؛ وبالتالي تجريمه دولياً.

#### خامساً: تباين الأنصبة في الميراث:

تعتبر المواثيق الدولية الحالات التي يرث فيها الذكر أكثر من الأنثى شكلاً من أشكال العنف ضد المرأة؛ ولذا فإن المساواة التامة بين الرجل والمرأة في الميراث من المطالبات الأساسية التي تسعى هذه الوثائق إلى تحقيقها، متخذة في ذلك منهجاً تدريجياً؛ ليقينها أنها ستلقى معارضة شديدة من الشعوب المسلمة؛ لذا تدفع المنظمات النسوية في البلاد المختلفة إلى المطالبة بذلك من باب تهيئة المناخ لتقبل هذا الأمر الذي يخالف النصوص القرآنية القطعية.

#### سادساً: الأدوار الفطرية لكل من الرجل والمرأة (داخل الأسرة):

تعتبر الاتفاقيات الدولية ارتباطاً دور الأمومة ورعاية الأسرة بالمرأة تمييزاً وعنفاً أسرياً ضدها، مطلقة على الأدوار الفطرية لكل من الرجل والمرأة مصطلح "الأدوار النمطية"، ثم طالبت بضرورة القضاء على تلك "الأدوار النمطية"، بمعنى توحيد الأدوار داخل الأسرة ليتم اقتسامها مناصفة بين الرجل والمرأة. وبناء على ذلك فإنها تعتبر اختصاص كل من الرجل والمرأة بأدوار معينة داخل الأسرة تمييزاً وعنفاً ضد المرأة، ومن أمثلة ذلك:

- 1- تطلق على قوامة الرجل في الأسرة: الهياكل الطبقيّة في إدارة البيت، والتي تمنح الحقوق والقوة للرجل أكثر من المرأة، وتجعل من النساء والفتيات ذليلات تابعات للرجل، وبالتالي تعتبر قوامة الرجل عنفاً ضد المرأة.
- 2- تطلق الوثائق على إنفاق الرجل على أسرته: "الاعتماد الاقتصادي للمرأة والرجل"، وتعتبره السبب الرئيسي في العنف ضد المرأة، وبالتالي طالبت بضرورة أن تتخفف المرأة من أعبائها المنزلية؛ لكي تتاح لها فرصة الخروج والعمل خارج المنزل لتتقاضى بعض المال، وتستقل اقتصادياً عن الرجل.
- 3- تعتبر اشتراط موافقة الزوج على السفر والخروج والعمل عنفاً وتقييداً للمرأة.
- 4- تعتبر معاشرّة الزوج لزوجته -إذا لم يكن بكامل رضاها- عنفاً واغتصاباً زوجياً، وتنادي بأن ينص القانون على معاقبة الزوج في هذه الحالة بعقوبة تتراوح بين السجن والغرامة.
- 5- تعتبر مشاركة الزوج لزوجته في قرار الإنجاب عنفاً ضدها، حيث تعتبر أن جسد المرأة ملك لها؛ ومن ثم فإن قرار الإنجاب من عدمه يخصها وحدها، ولا دخل لزوجها فيه.
- 6- تنكر الاتفاقيات تماماً حق الزوج ردع الزوجة الناشز(1)، وتعدّه عنفاً يجب القضاء عليه، في تجاهل تام لأثر ذلك النشوز في تفكيك وهدم الأسرة، بما يعود بالأذى والضرر البالغين على الأبناء باعتبارهم المتضرر الأول من تدمير الأسرة وانفكاكها.

#### سابعاً: الولاية على الأبناء:

- 1- تأديب الأبناء: تنكر الوثائق الدولية على الآباء حقهم في تأديب الأبناء، وتعتبر أي نوع من أنواع الإيذاء النفسي أو البدني -بمعناه الواسع- عنفاً ضد الطفل، ثم لا بد من وجود خط ساخن يستطيع من خلاله الابن أن يشكو والده الذي ضربه أو نهره أو منعه من شيء هو يرغبه، ومن ثم فمن يجترئ على تطبيق حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: "مروهم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها

لعشر" قد يفقد ابنه إلى الأبد، حيث ينتزع منه، ويوضع لدى أسرة بديلة لا تأمره ولا تضربه، وفقاً لما تراه المواثيق الدولية.

2- الولاية على الابنة البكر في الزواج: وتطالب الوثائق برفع تلك الولاية، وإعطاء الفتاة مطلق الحرية في الزواج بمن تشاء، دون أي ولاية من أي فرد، بدعوة المساواة بينها وبين أخيها الذكر.

### ثامناً: في الطلاق:

حيث تعد الاتفاقيات الدولية الصورة التي يتم بها الطلاق في الشريعة الإسلامية عنفاً ضد المرأة، ومن أشكال هذا العنف:

- 1- التطبيق بالإرادة المنفردة للزوج، والتطبيق الغيابي.
- 2- في الخلع: إلزام الزوجة برد المهر.
- 3- عدم اقتسام الممتلكات بعد الطلاق.
- 4- عدم احتفاظ الأم بأبنائها في حال زواجها بآخر بعد الطلاق.
- 5- عدم احتفاظ الأم بأبنائها في حال اختلاف دينها أو رديتها.

### تاسعاً: تعدد الزوجات:

اعتبر صندوق الأمم المتحدة للسكان تعدد الزوجات مجرد "عادة"، وطالب بتعديلها، وغير خاف ما يتم طرحه الآن في الدول الإسلامية من مشروعات لقوانين، أو لتعديلات في قوانين الأسرة تضيق التعدد، وتحصره في أضيق نطاق، إن لم تمنعه بالمرّة.

وختاماً.. فإن مصطلح "العنف الأسري" يعد البوابة الذهبية لتدوين الثقافات والحضارات، وإلغاء الخصوصيات الحضارية لصالح الطرف الأقوى، والعالم الإسلامي على رأس المستهدفين؛ ذلك لأن الثقافة الإسلامية التي تشكل هوية الأمة الإسلامية مستمدة بالأساس من دينها العظيم، ومن ثم فإن استهداف الثقافة يعني بشكل مباشر استهداف الدين، لأنهما ليسا مفصولين.

(1) والنشوز في اصطلاح الشرع هو امتناع المرأة من أداء حق الزوج أو عصيانه أو إساءة العشرة معه، ومنه: امتناع المرأة عن المعاشرة في الفراش، مخالفة الزوج وعصيانه فيما نهى عنه كالخروج بلا إذنه، ترك طاعة الزوج فيما أمر به، وكان من المعروف كخدمته والقيام على مصالحه وسائر حقوقه وتربية ولده، سوء العشرة في معاملة الزوج والتسلط عليه بالألفاظ البذيئة.

موقع بيان للناس، 2020/7/13

### 35. إساءة استخدام السلاح واعتقال الحراكيين ضد الفساد

هاني المصري\*

لا يجب المرور مرور الكرام على جريمة قتل عماد الدين دويكات، أمين سر حركة فتح في بلاطة البلد على يد أفراد من الأمن الوطني، لأسباب ثلاثة:

أولها: استخدام السلاح بخفة وعدم مسؤولية من قبل أفراد مدربين، ومكلفين بتطبيق القانون، وتوفير الأمن والسلامة للمواطنين، وأسأؤوا استخدام السلاح رغم عدم وجود خطر على حياتهم.

وثانيها: كون الجريمة ناتجة عن عدم وجود قرار موحد لدى الجهات المسؤولة عن إنفاذ القانون، حيث إن فتح المحلات وتوزيع الطرود الغذائية جرى بإشراف لجنة الطوارئ وموافقة المحافظة، ولم تلتزم الدورية بمراجعة المسؤولين للتحقق من ذلك، بل اختارت بعد بعض الجدل والفوضى استخدام الرصاص بخفة وعدم مسؤولية.

وما يعطي لهذا الأمر أهمية أنه يأتي مع تعدد مظاهر الفلتان الأمني، وتضارب الآراء والقرارات من مكونات مختلفة في السلطة، وعلى أعلى المستويات، وكل هذا ناجم عن طبيعة النظام السياسي الذي يستند إلى حكم ذاتي محدود، وهو نظام مختلط (رئاسي برلماني)، يمنح الرئيس سلطات واسعة كما يمنح رئيس الحكومة سلطات واسعة، في وقت أخذت تتجمع فيه السلطات في السنوات الأخيرة بيد الرئيس، لا سيما بعد تجميد ومن ثم حل المجلس التشريعي. ويزيد الطين بلة أن مصير السلطة على كف عفريت بعد طرح رؤية ترامب والضم، وردة الفعل الفلسطينية على ذلك بالتحلل من الاتفاقات الموقعة، من دون بلورة رؤية واستراتيجية واضحة للمستقبل.

وثالثها: أن هذه الحادثة المؤسفة كما جاء في بيان الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان ليست المرة الأولى التي يقوم بها أفراد من أجهزة الأمن باستخدام القوة المميتة دون مراعاة مبادئ وتعليمات استخدام الأسلحة النارية.

فقد وقعت منذ بداية العام حالات عدة وثقتها الهيئة المستقلة، أدت إلى مقتل مواطنين أو إصابتهم بأعيرة نارية على يد قوات الأمن، وفي أغلب هذه الحالات كان يتم الإعلان عن تشكيل لجان تحقيق رسمية لكن لم يتم نشر أي تقرير من تقارير هذه اللجان.

وترى الهيئة أن هذه الحادثة المؤسفة ليست حادثة معزولة، فقد تكررت حالات إساءة استخدام السلاح من قبل أفراد من أجهزة الأمن بشكل ملحوظ ومقلق في الفترة الأخيرة، الأمر الذي يستدعي وقفة ومراجعة شاملة لإجراءات حمل واستخدام السلاح من قبل أفراد الأجهزة الأمنية

ومن الحالات التي وثقتها الهيئة حادثة مقتل المواطن علاء العموري، بتاريخ 2020/6/24، في العيزرية، نتيجة إصابته بطلق ناري في البطن أثناء توقيفه من قبل الشرطة؛ وحادثة إصابة مواطنين

بأعيرة نارية بتاريخ 2020/5/23، نتيجة إطلاق النار عليهما من قبل أحد أفراد الأمن على أحد الحواجز في مدينة بيت لحم؛ وحادثة مقتل الطفل صلاح زكارنة من بلدة قباطية، بتاريخ 2020/2/18، أثناء قيام الأجهزة الأمنية بفض حفل استقبال أحد الأسرى المحررين في سجون الاحتلال.

وبعد إدانتها حادثة مقتل المواطن دويكات، طالبت الهيئة المستقلة بإجراءات جديّة لوضع حد لظاهرة إساءة استعمال السلاح من قبل أجهزة الأمن، ودعت إلى:

تشكيل لجنة تحقيق مستقلة للوقوف على الظروف التي أدت إلى مقتل المواطن دويكات، ونشر نتائج التحقيق الذي تتوصل إليها اللجنة، وعدم الاكتفاء بتشكيل لجنة تحقيق داخلية، على أن يكون هناك إطار زمني واضح لعمل اللجنة.

فتح تحقيق جنائي وتقديم مطلق النار للمساءلة أمام القضاء المختص.

عمل مراجعة شاملة لطبيعة التعليمات المعطاة لأفراد الأمن، وطبيعة التدريبات التي يتلقونها فيما يخص استخدام الأسلحة النارية، بما يضمن عدم تكرار هذه الحوادث.

### اعتقال الحراكيين ضد الفساد

في حادثة أخرى لا تقل بشاعة، لا تزال أجهزة الأمن تعقل 14 من الحراكيين ضد الفساد على خلفية دعوتهم إلى تنظيم مسيرة ضد الفساد يوم السبت 7/19، وذلك قبل تجمعهم وانطلاق المسيرة، حيث اعتقل بعضهم على الحواجز. وكانت حجة السلطة أنهم خرّقوا تعليمات أنظمة الطوارئ، وخالفوا قرار منع المسيرة، وإذا تجاوزنا الجدل الجدي والوجيه حول قانونية إعلان الطوارئ، نذكر بأن تنظيم المسيرات وفق القانون لا يحتاج إلى إذن، ويكفي إبلاغ الشرطة لتقوم بالسهر على أمن المسيرة. ولم يتم الاكتفاء بمنع المسيرة، بل جرى توقيف المشاركين المحتملين، وتجديد توقيفهم بالحد الأقصى 15 يوماً.

إن تنظيم المسيرات للمطالبة بحقوق، أو دفاع عن مصالح، أو للاعتراض على سياسات أو أوضاع أو قمع وفساد، هي ممارسة لحق دستوري يكفله القانون، وهذا ما لم يتم الالتزام به من الأجهزة المسؤولة عن إنفاذ القانون، رغم إعلان الرئيس ورئيس الحكومة أن الحريات في فلسطين سقفتها السماء.

لقد منعت المسيرة قبل تجمع من دعوا لها بذريعة مخالفة أنظمة الطوارئ، وهذا أمر قمعي غير عقلاني وليس مقبولاً، لسبب بسيط أن المسيرة لم تحدث، وحتى لو حدثت، وفي حال لم تلتزم بإجراءات الوقاية فكان للأجهزة العذر بمنعها، مع أن التجمعات من دون إجراءات وقائية منتشرة

أينما ولينا الأبصار من دون تدخل إلا في حالات موسمية، وكذلك التجول داخل المحافظات والتنقل ما بينها جارٍ على قدم وساق.

ما الذي يمكن أن يفسر مثل هذا الإجراء القمعي؟ يمكن أن يقال مثلما قيل على مدى التاريخ من قبل حكام مختلف الأنظمة الاستبدادية والشمولية، بأن الوقت غير مناسب لتنظيم المسيرات، فلا صوت يعلو على صوت المعركة، معركة مكافحة الوباء، ومعركة تدهور الاقتصاد، ومعركة الضم وتصفية القضية الفلسطينية.

الرد على ما سبق بسيط جدًا: هل الفساد وقمع الحريات العامة يساعد على خوض المعارك والانتصار بها، أم على العكس من ذلك؟ فالقلعة المفككة من الداخل لا تستطيع الصمود، وهزيمتها حتمية.

قد يقول قائل ليس من الحرية إلقاء التهم بالفساد جزأً من دون أدلة وبراهين، وهذا كلام جدي وصحيح وحق يجب الاتباع، ولكن الحراكيين ضد الفساد يدّعون أن لديهم ما يثبت ادعائهم، وسبق أن قدموا ملفات فساد لكن لم يجر الاهتمام بها.

وهنا على القضاء أن يحكم، وليس اعتقال من يناضل ضد الفساد وإبقاء الفاسدين الذين ينخرون الجسد الفلسطيني يسرحون ويمرحون من دون حسيب أو رقيب، وإن لم تتم مكافحتهم فلن نكون قادرين على خوض أي معركة.

مدير مركز مسارات\*

المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية، 2020/7/28

### 36. موسم تصدير الأزمات

#### طلال عوكل

إن كان بنيامين نتنياهو، قد نجح في إنقاذ نفسه، أو انه اعتقد ذلك، حين أبرم اتفاقه مع بيني غانتس، وضمن وجوده على رأس الحكومة لسنة ونصف السنة في حال استقرارها، فإنه لا يزال يشعر بالتهديد، ويبحث عن طريقة جديدة.

منذ تشكيل الحكومة، لم يستقر حالها، وبقيت عرضة للانهايار أو الشلل، بسبب الخلافات على موضوع الضمّ، والموازنة، وطريقة إدارة البلاد في ظل جائحة «كورونا»، فيما فتح القضاء أبوابه أمام القضاة لمواصلة جلسات المحاكمة.

فوق هذا وذاك، يجد نتنياهو نفسه، أمام اندلاع التظاهرات والاحتجاجات على نحو مكثف ومتقارب، تطالب باستقالته من الحكومة. صحيح أن مئات الآلاف لم يخرجوا بعد إلى الشارع، ولكنها كرة

الثلج، ذلك أن الفائزين عليها (أصحاب الرايات السوداء)، يملكون من الإصرار، ما سيؤدي إلى انضمام فئات أخرى. كومة من القضايا والأزمات التي تعصف بالحكومة ورئيسها، تدفع المحتجين لمواصلة احتجاجاتهم رغم شدة الحر، والقيود التي تفرضها الجائحة، لكن الأحزاب السياسية، وما تسمى قوى اليسار أو الوسط، لم تقرر بعد الانضمام العلني للمحتجين.

غير أن هذا الركود في مواقف الأحزاب من الجاري، يتخذ طابعاً مؤقتاً في انتظار تطورات مهمة توفر لها الذرائع. صحيح أن استطلاعات الرأي لا تزال تعطي الأفضلية لحزب «الليكود»، لكن الأغلبية غير راضية عن أداء رئيس الحكومة الأمر الذي يوجه رسالة للداخل «الليكوذي».

الاستطلاعات تشير إلى أن عدم الرضا عن أداء رئيس الحكومة، يؤثر سلباً على شعبية ومكانة الحزب الذي يتأسسه أي «الليكود»، فلقد تراجعت حصته في حال جرت الانتخابات، اليوم، إلى واحد وثلاثين مقعداً.

الوقت يمر ولم يبق منه إلا القليل، قبل أن تنتخب أميركا رئيسها الجديد، وتطوي صفحة «بابا نويل» الذي لم يسبق لرئيس أميركي إن كان أشد إخلاصاً وأكثر كرمًا مع إسرائيل.

كان نتياهو يتوقع بأن يحقق حلمه الصهيوني، بسرقة ثلاثين في المئة من الضفة الغربية بعد القدس، لو أن «بابا نويل» الأميركي منحه الضوء الأخضر والحال أن الفرصة لم تنته بعد، ذلك أن ترامب قد يمنح قرينه الإسرائيلي الضوء الأخضر، إن شعر باليأس من إمكانية فوزه في الانتخابات المقبلة. لإرباك خلفه، والإدارة الجديدة، في الانتظار، يبحث نتياهو عن طريقة لإخماد الاحتجاجات الشعبية، وإضعاف المعارضة داخل الحكومة وخارجها، وإرغام القضاء على تأجيل محاكمته.

في مثل هذه الظروف والأزمات، تشير التجربة إلى أن الحكومة تستدعي خطراً قومياً والحديث كثير هذه الأيام، عن التهديد الوجودي الذي تمثله إيران وأذرعها وحلفاؤها في المحيط القريب.

الإعلام الإسرائيلي لا يتوقف عن ضخ المعلومات والتصريحات والممارسات التي تستهدف تعبئة الجمهور في محاولة لحرف الأنظار عن فشل الحكومة ورئيسها.

لقد اختفى ملف الضمّ، الذي شغل لفترة ليست طويلة كل وسائل الإعلام الإسرائيلية، فالتذكير به، يعني التذكير بفشل رئيس الحكومة. في الواقع فإن رفع مستوى التهديد الإيراني، إلى مستوى التهديد الوجودي القومي، ينطوي على أهداف أخرى، عدا أهداف نتياهو الشخصية، فمثل هذا التهديد، من شأنه أن يقرب دول الخليج من إسرائيل على خلفية التهديد المشترك الذي تمثله إيران.

ثمة من يرقص طرباً من العرب بسبب تكثيف إسرائيل ضرباتها للوجود الإيراني، بما في ذلك في إيران نفسها عدا سورية والعراق.



لا يكاد يمر يوم إلا وتشنّ الطائرات الإسرائيلية غارة على هدف عسكري لإيران أو «حزب الله»، فيما يبدو أن إسرائيل تسعى لاستدراج إيران أو حلفائها لرد يضيفي مصداقية على خطاب التهديد الوجودي ويرفع درجة حرارة المنطقة.

تدرك إسرائيل الضائقة الشديدة التي تعاني منها إيران، بسبب شدة العقوبات الأميركية، وأيضاً الأزمة العميقة التي يمر بها لبنان، وما ينطوي عليه ذلك من حساسية إزاء حسابات «حزب الله». في آخر الاستنزازات الإسرائيلية، قامت القوات الإسرائيلية بإلقاء قنابل دخانية على منطقة كفار شوبا جنوب لبنان. إسرائيل لا ترغب في أن تخوض حرباً ضد إيران، ولكنها تمارس حرب استنزاف، لإحراج إيران وحلفائها، من ناحية، وتحقيق أهداف سياسية، فضلاً عن الدوافع الذاتية لرئيس الحكومة الإسرائيلية.

في الأهداف السياسية لا يتعلق الأمر، بتسريع عملية التطبيع مع بعض الدول العربية، خصوصاً الخليجية، وإنما إشغال العرب واستنزاف إمكاناتهم في صراعات وحروب وأزمات، وتعميق الخلافات بينهم كما يحصل في سورية وليبيا في هذه الفترة.

إنها سياسة الفوضى الخالقة، التي لا تزال سارية، في المنطقة بأكملها، تمهيداً لإعادة رسم خارطة الشرق الأوسط، عبر تفتيت الكيانات الوطنية، وزرع كل أنواع الأعشاب السامة، التي تحول دون أن يعثر العرب على طريق الوحدة والتنمية والتطور.

وفي المقابل، فإن المشروع الإيراني ينطوي على أبعاد استراتيجية إزاء المنطقة، ولذلك من المستبعد أن تقع إيران أو حلفاؤها في فخ الاستدراج الإسرائيلي، ويتخذ ردها أبعاداً استراتيجية تعتمد الصمود حتى لو كان مريباً، والبحث عن تحالفات واتفاقيات قد لا تبدو منطقية إذا كانت قاعدة التقييم، البعد الإسلامي، الذي لم يعد موجوداً في سياسات المصالح لا عند إيران ولا عند غيرها من الدول الإسلامية.

إيران بعد خيبة أملها من الاتحاد الأوروبي الذي عجز عن مساعدتها على تخفيف العقوبات الأميركية وحماية الاتفاق بشأن برنامجها النووي وفي ضوء تأرجح علاقاتها مع روسيا وتضارب مصالح الدولتين في سورية، تختار أن تبرم اتفاقاً استراتيجياً مع الصين. الاتفاق ينطوي على مصلحة للدولتين، فكلاهما تتعرض، كل لأسباب، لعقوبات أميركية وكل مع فارق، لديه تطلعات إقليمية أو دولية في عالم متقلب يتجه نحو نظام عالمي جديد ومختلف.

مثل هذا الخيار مربك ومستقر ليس لإسرائيل فقط، وإنما للولايات المتحدة، وأوروبا وروسيا، وبطبيعة الحال للدول العربية المعادية لإيران. تفتح إيران خياراتها من دون كوابح، ويغلق العرب على خيارات التعامل مع الولايات المتحدة، دون إدراك للمخاطر التي تنتظرهم.

والأكيد أن نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية، ستقرر، الكثير من الملفات، والسياسات ومواقف دول المنطقة، والثابت أن المنطقة كلها لا تزال خاضعة لحسابات بعيدة المدى، من المبكر توقع خواتيمها.

الأيام، رام الله، 2020/7/27

### 37. إسرائيل و"حزب الله": الطريق الى التصعيد قصير جداً

#### يوآف ليمور

تجد إسرائيل و«حزب الله» نفسيهما مرة أخرى في دينامية خطيرة من التصعيد. يتعلق شكل تطور هذا التصعيد، كما هي الحال دوماً، بمدى ضبط النفس ورباطة الجأش لدى قيادتي الطرفين، ولكن بقدر لا يقل عن ذلك بالحظ.

يعتزم «حزب الله» تنفيذ عملية في الأيام القليلة القادمة. هذا هو سبب تعزيز حالة التأهب والاستعداد على الحدود مع لبنان.

لحسن نصرالله أن أعلن في الماضي أنه سيرد من لبنان على كل ضربة لرجاله حتى اذا تمت في الاراضي السورية.

هكذا تصرف في ايلول من العام الماضي، في أعقاب تصفية خلية مطلقي الحوامات المتفجرة في الجولان السوري؛ وهكذا يعتزم، الآن، ثأراً لمقتل واحد من نشطائه في هجوم نسب لإسرائيل، الاثنين الماضي، على مطار دمشق.

من المعقول الا يكونوا في إسرائيل عرفوا بوجود نشيط «حزب الله» في مخازن السلاح التي تعرضت للهجوم.

وتتركز الجهود في الغالب للامتناع عن قتل الاشخاص منعا لرد الفعل. ولكن من اللحظة التي قتل فيها الناشط (الصغير نسبياً) يكون الواقع فعل فعله: بدأت الشبكات الاجتماعية في لبنان تعصف، وقال المعقبون ان نصر الله لا يفي بوعدده. يخيل أنه في الايام الاولى تردد في الرد، ولكن من سلوك الجيش الإسرائيلي يمكن أن يفهم أن القرار في بيروت اتخذ.

لا يريد نصرالله حرباً. فهو يعيش أزمة غير مسبوقه. لبنان محطم اقتصادياً على شفا الافلاس. ومعدلات البطالة تناطح السحاب. وبمجرد مشاركته في الحكومة يعد «حزب الله» جزءاً من المشكلة. غضب الشارع يوجه اليه ايضاً، وبالتأكيد حين تتبع المشاكل في بعض منها من العقوبات الاقتصادية التي فرضت على التنظيم ومن العبء على المنظومة المالية في لبنان.

لا تستثني الازمة «حزب الله» في صفوفه الداخلية ايضا. فالتمويل الايراني تقلص دراماتيكيًا: هبوط ببضع مئات ملايين الدولارات في السنة في اعقاب الوضع الاقتصادي الصعب في إيران، والتي هي الاخرى تختنق تحت نظام العقوبات. واضطر نصر الله للمناورة بغية النجاة. اما حرب توقع الخراب على لبنان، ولا سيما على الطائفة لشيعة، فلن تعطيه شيئًا. عندما فعل هذا، العام 2006، أعرب عن أسفه بأثر رجعي. «نصرالله شيوعي، ولكنه ليس انتحاريا»، هكذا اجاد الوصف مسؤول كبير في الجيش الإسرائيلي، هذا الاسبوع.

### الرد ولكن بشكل صغير

من المعقول ان يحاول نصر الله السير بين القطرات. أن يرد، ولكن بالحد الأدنى الممكن. لو كان بوسعه أن يقتل جنديا واحدا، مقابل واحد، لاكتفى بذلك. العين بالعين، وانهاء القصة. يمكن الافتراض بأن هذا ايضا هو ما يبحث عنه: هدف سهل يمكن اصابته من الاراضي اللبنانية، بوساطة صاروخ مضاد للدروع، عملية قنص، او عبوة ناسفة.

في الجيش الإسرائيلي يستعدون لهذا، ومنذ يوم الجمعة ليلا تنقلص الاهداف. كل المجال الشمالي، المكشوف على الاراضي اللبنانية، حظرت فيه حركة المركبات العسكرية. يسمح للمواطنين بمواصلة حياتهم العادية، انطلاقا من الفهم بان «حزب الله» يبحث عن هدف عسكري، ولكن فرضت على الجيش قيود متشددة كي لا تسهل أمر «حزب الله».

تفيد تجربة الماضي بأن الهدف سيعثر عليه أخيرا. وكما هو الحال دوما، سيقتم خط التماس. هكذا حصل ايضا في السنة الماضية، عندما تحركت سيارة اسعاف عسكرية بخلاف الاوامر قرب أفيغيم وهوجمت بصواريخ مضادة للدروع. وبمعجزة فقط انتهى هذا الحدث دون ان يقتل خمسة من ركاب المركبة. صحيح ان الجيش الإسرائيلي عرض الحديث في حينه كنجاح، ولا سيما لنجاح الجيش في تنفيذ مناورة تضليل، ولكن هذا كان فشلا مدويا: بالحظ فقط مُنع حدث خطير كان سيدهور الوضع بيقين الى تصعيد غير معروف النهاية.

هذا هو بالضبط الوضع، الآن. إذا اصاب «حزب الله» جنوداً إسرائيل مطالببة بالرد. ولهذا الغرض ارسلت قوات تعزيز الى الشمال، ووضعت في حالة تأهب منظومات إضافية (ولا سيما في سلاح الجو). على الثمن الذي ستجبيه إسرائيل سيسعى «حزب الله» للرد، وهكذا دواليك. التدهور من هنا سيكون متعلقا، كما أسلفنا، بالزعماء وبالخط. صحيح ان ليس للطرفين مصلحة في الحرب، ولكن اقل من ذلك توجد لهم قدرة على الامتصاص دون الرد.

## نحو رد إيراني

ظاهراً، كان يمكن لـ «حزب الله» أن يقلص هذه المخاطرة وأن يرد في جبهة هضبة الجولان. في الجيش الإسرائيلي يستعدون لهذا أيضاً: هجوم المروحيات قبل أيام- رداً على نار مضادات الطائرات السورية التي سقطت في الأراضي الإسرائيلية - استغل أيضاً لتدمير منظومات رقابة ونار موقعها في الجانب السوري من الحدود، وكان من شأنها أن تهدد إسرائيل.

لهذا التأهب في الجبهة السورية يوجد سبب آخر - إيران. ففي طهران مصممون على الرد على الضربة الشديدة التي كانت في بداية الشهر في مصنع انتاج وتركيب أجهزة طرد مركزي متطورة في نتانز، التي نسبت لـ «الموساد».

والتقدير هو أن الرد سيأتي من الأراضي السورية، وسيكون منفصلاً عن رد «حزب الله» على مقتل نشيطه في دمشق. وحسب ما هو معروف، فإن هذين الحدثين يجريان كل على انفراد: الإيرانيون يديرون «ردهم» ونصرالله يدير «رده».

يعد هذا الوضع بان تستمر حالة التأهب العالي على الحدود الشمالية للأيام القريبة القادمة على الأقل. في ايلول استغرق «حزب الله» اسبوعاً للرد. هذه المرة يحتمل أن يسعى لتقصير الجدول الزمني، والاكتمال بضربة لإسرائيل قبل عيد الاضحى، الذي يبدأ في أواخر هذا الاسبوع.

النتمة متعلقة بنتيجة هجوم «حزب الله». إذا قتل -لا سمح الله - فإنه سيواجه هجوماً مضاداً. من هنا، فإن الطريق الى التصعيد سيكون قصيراً. إسرائيل ولبنان، اللذين يختنقان تحت «كورونا» والاقتصاد، سيدان نفسيهما في معمعان غير مرغوب فيه.

من يبحث عن المؤامرات، من هنا ومن هناك، مدعو ليهدأ. فالتوتر والتأهب حقيقيان تماماً. وهذا السيناريو يظهر في كل تقديرات شعبة الاستخبارات العسكرية «أمان» في السنوات الاخيرة، وبالتأكيد على خلفية حجم الهجمات في سورية. ينبغي فقط الأمل في أن يبدي الطرفان الآن أيضاً التفكير الذي يرافق سلوكهما منذ حرب لبنان الثانية، فينجح في انهاء القصة دون أن يعلقا في معمعان خطير.

«إسرائيل اليوم»

الأيام، رام الله، 2020/7/28

38. كاريكاتير:



العربي الجديد، لندن، 2020/7/27